

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 107 @ خطط الكوفة وكتاب ولاة الكوفة وكتاب تاريخ الأشراف الكبير وكتاب تاريخ الأشراف الصغير وكتاب طبقات الفقهاء والمحدثين وكتاب كنى الأشراف وكتاب خواتيم الخلفاء وكتاب قضاة الكوفة والبصرة وكتاب المواسم وكتاب الخوارج وكتاب النوادر وكتاب التاريخ على السنين وكتاب أخبار الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ووفاته وكتاب أخبار الفرس وكتاب عمال الشرط لأمرء العراق وغير ذلك من التصانيف .

واختص بمجالسة المنصور والمهدي والهادي والرشيد وروى عنهم .

قال الهيثم قال لي المهدي ويحك يا هيثم إن الناس يخبرون عن الأعراب شحا ولؤما وكرما وسماحا وقد اختلفوا في ذلك فما عندك فقلت على الخير سقطت خرجت من عند أهلي أريد ديار فرائد لي ومعني ناقة أركبها إذ ندت فذهبت فجعلت أتبعها حتى أمسيت فأدركتها ونظرت فإذا خيمة أعرابي فأتيتها فقالت ربة الخباء من أنت فقلت ضيف فقالت وما يصنع الضيف عندنا إن الصحراء لواسة ثم قامت إلى بر فطحنته ثم عجنته وخبزته وقعدت فأكلت ولم ألبث أن أقبل زوجها ومعه لبن فسلم ثم قال من الرجل فقلت ضيف فقال مرحبا حياك الله فدخل الخباء وملاً قعبا من لبن ثم أتاني به وقال اشرب فشربت شرابا هنيئا فقال ما أراك أكلت شيئا وما أراها أطعمتك فقلت لا والله فدخل إليها مغصبا وقال ويلك أكلت وتركت ضيفك فقالت وما أصنع به أطعمه طعامي وجارها في الكلام حتى شجها ثم أخذ شفرة وخرج إلى ناقتي فنحرها فقلت ما صنعت عافاك الله فقال لا والله ما يبيت ضيفي جائعا ثم جمع حطبا وأجج نارا وأقبل يكيب ويطعمني ويأكل ويلقي إليها ويقول كلي لا أطعمك الله حتى إذا أصبح تركني ومضى فقعدت مغموما فلما تعالى النهار أقبل ومعه بعير ما يسأم الناظر أن ينظر إليه فقال هذا مكان ناقتك ثم زودني من ذلك اللحم